قيادات وأبناء محافظة الضالع لصحيفة (14 أكتوبر) :

الديمقراطية رديف أساسي للوحدة اليمنية

اليمن شهد العديد من التطورات عبر مراحله الديمقراطية المختلفة

إن يوم الديمقراطية الـ (27) من إبريل يمثل لحظة تاريخية ومنعطفاً هاماً مضى إليه اليمنيون لإنشاء ملامح الدولة اليمنية الحديثة التي نقلت الوطن إلى آفاق التعددية السياسية والحزبية والرأي والرأي الآخر والتداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع في عدة محطات انتخابية متدرجة بدأت بالانتخابات البرلمانية قبل خمسة عشر عاماً ، وبهذه المناسبة العظيمة يوم الديمقراطية إجرات صحيفة (14 أكتوبر) استطلاع آراء بعض قيادات وأبناء محافظة الضالع بكل بشفافية ومصداقية عن هذا اليوم العظيم.

أجرى اللقاءات / مثنى الحضوري

في البداية تحدث الأستاذ محمد أحمد العنسي محافظ محافظة الضالع رئيس المجلس المحلي بأن هذا اليوم التاريخي يوم الديمقراطية الـ« 27 من ابريل» هو يوم الانطلاق للديمقراطية والاستحقاق الدستوري.

اؤكد بأن الوحدة راسخة رسوخ الجبال فهي أتت لتبقى وأن أبناء الضالع الشرفاء هم السباقون للوحدة والديمقراطية ولذلك فالديمقراطية هي رديف أساسي للوحدة اليمنية ارتبطت الوحدة اليمنية بالديمقراطية التي اختارتها قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية لتكون يوماً يمثل النهج الديمقراطي الذي تجسدت فيه إرادة شعبنا اليمني العظيم على امتداد أرضه بإرساء القاعدة الصلبة للبناء الديمقراطي عبر إجراءات انتخابات ديمقراطية ونزيهة لأول مجلس نواب بعد إعادة تحقيق وحدة الوطن.

كما تحدث الأخ/ عبدالحميد حريز الوكيل المساعد لمحافظة الضالع قائلاً : إن يوم 27 ابريل هو يوم مميز وتاريخي حقق فيه شعبنا اليمني أهم انجازاته في ظل دولة الوحدة بإجراء أول انتخابات برلمانية عام 93م وكان المفتاح الحقيقي للعملية الديمقراطية على مستوى الساحة اليمنية عبر مراحلها بإجراء الانتخابات النيابية والرئاسية والمحلية شاركت فيها كل الأطياف السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية وحققت نقلة نوعية وديمقراطية في حياة الشعب اليمني وإضافة جديدة أرسى قواعدها فخامة الأخ رئيس الجمهورية وهذا اليوم يمثل يوماً عظيماً في مرحلة تحقيق الأمن الاستقرار في ربوع الوطن كما أنه يعد يوماً تاريخياً صاحب قيام الوحدة وانطلاق الأعراس الديمقراطية – وعبر هذا المنبر نهنئ قيادتنا السياسية بهذه الخطوة الشجاعة والمباركة في إطار الانتقال نحو نظام الحكم المحلي الواسع الصلاحيات وتأكيد اللامركزية المالية الإدارية وقد حظيت هذه الخطوة بمباركة الجميع لأنها تأتي تلبية لتطلعات أبناء الشعب .

من جانبه أشار الأخ/ مثنى الجماعي ، مدير عام الشؤون المالية بديوان عام المحافظة قائلاً : إن هذا اليوم هو يوم إشعاع الديمقراطية الحقيقية في اليمن عندما أصبحت ثقافة وممارستها حقيقية ولها نجاحات ملموسة على كل الأصعدة ، حيث شهدت بلادنا العديد من التحولات والتطورات في مسار الحياة السياسية عبر فترات مختلفة استطاعت من خلالها أن تؤسس النهج الديمقراطي والديمقراطية هي إحدى المكاسب الأساسية للوحدة اليمنية وأصبحت مصدر فخر واعتزاز لكل اليمنيين.كما أشار الأخ/ عبدالرب المرح بأن يوم 27 إبريل هو يوم من الأيام المحفورة في ذاكرة التاريخ ارتضى بها شعبنا عبر مراحله وتأسست بعد قيام الوحدة المباركة وتعززت بصدور القرار الشجاع لفخامة الأخ رئيس الجمهورية القاضي بإجراء انتخاب المحافظين والانتقال إلى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات وحقيقة أن اليوم الذي شهدت بلادنا فيه أول انتخابات تشريعية نيابية نزيهة في حياتنا أول مشوار المسيرة الديمقراطية التي نحن نحتفل بها بكل فخر واعتزاز وما ستشهده محافظات الجمهورية في القريب العاجل هو تعزيز للديمقراطية الحقة وعلى كل المستويات .

■ محمد أحمد العنسي

من جانبه أكد الأخ/ جميل الحشاش السكرتير الخاص لمحافظ الضالع أن الديمقراطية التي تعززت تجربتها في 1993م تكتسب أهمية أساسية في استقراء مدى تعبيرها عن التواجد للأطياف السياسية ومشاركتها في أول انتخابات جرت في الـ 27 من إبريل 93م والتي تعتبر أول محطات الديمقراطية الجديدة وأصبح يخطو خطوة ايجابية نحو تعزيزها حيث أن هذه الإضافة لديمقراطية حقيقية في تاريخ وطننا الحبيب فإذن صندوق الاقتراع هو الطريق الأمثل للوصول إلى السلطة والحكم عبر مراحلها المختلفة وهو أفضل الخيارات لتظل ديمقراطية حقيقية يشهدها وطننا الحبيب.

كما أكد الأستاذ/ محمد عبدالولي العلم مدرس بأن هذا اليوم يعتبر يوماً تاريخياً في حياة شعبنا اليمني حيث شكل نقطة تحول كبير في مسار العملية الديمقراطية وتأكيداً على تمسك اليمن بالنهج الديمقراطي حيث كان يوم 27 ابريل 1993م أول انطلاقة لهذا المسار الديمقراطي الذي تعزز فيها آفاق أوسع في المشاركة الشعبية حتى أثبت أن هذا الخيار هو الأسلوب الأفضل للتداول السلمي للسلطات المختلفة وآخرها ما نحتفل هذه الأيام ألا وهي إجراء انتخابات المحافظين للانتقال إلى الحكم المحلي عبر الاقتراع الحر المباشر وهذا يعتبر ترسيخاً للديمقراطية.

كما أشار الأخ/ حسان حسان (موظف) أن هذا اليوم الديمقراطي أسس على أرض الواقع السير في طريق الديمقراطية وترسيخ الوحدة كتجربة فريدة من نوعها ونحن عرفنا قيمة هذه التجربة من خلال المشاركات الواسعة لجميع الأحزاب ابتداء من 93 وآخرها الانتخابات المحلية ويتم اليوم الاستعداد لتطبيق قرار الأخ رئيس الجمهورية القاضي بانتخاب المحافظين وبالطريقة الحرة المباشرة للانتقال إلى اللامركزية الإدارية – وحكم الشعب نفسه بنفسه ومن دون شك فهو يوم تاريخي تجلت عظمته بتعزيز الديمقراطية وتداولها بين أوساط الشعب اليمني بأكمله .

اليوم .. المخيم الطبي الخيري بمستشفى الوحدة التعليمي العام يبدأ عملياته الجراحية في أمراض العيون

عدد من الأطباء والمختصين والمسؤولين عن المخيم لـ (14 أكتوبر):

أمراض المياه البيضاء وعتامة العدسة تقدر بأكثر من (180) ألف حالة في اليمن

تتواصل في مستشفى الوحدة التعليمي في عدن فعاليات المخيم الطبي الخيري الذي نظمته جمعية الحكمة اليمانية فرع عدن وجمعية النبراس الصحية والذي يستمر لمدة أسبوع, حيث تم معاينة وإجراء الفحوصات الطبية لـ (600) مريض وذلك في إطار الاستعداد لإجراء العمليات الجراحية التي ستبدأ اليوم الأربعاء.

(14 أكتوبر) زارت المخيم والتقت عدداً من الأطباء والمنظمين والمرشدين وتلمست آراءهم وانطباعاتهم حول المخيم.

استطلاع / منى علي قائد :
تصوير / عبدالقادر بن عبدالقادر / جان عبدالحميد

الأخ / سعيد محمد عبدالهادي – نائب رئيس جمعية النبراس الصحية : إن مشكلة العيون هي مشكلة كبيرة والجمعية أجرت دراسة حول طب العيون ومشاكل العيون في اليمن واتضح إنه يوجد عدد تراكمي من المياه البيضاء وعتامة العدسة يقدر بأكثر من (180) ألف حالة, ولهذا السبب هناك حاجة ماسة للاهتمام بهذه القضية.

أما عن الإستراتيجية في هذه القضية الآن نعد إستراتيجية للتعامل مع قضية طب العيون ومكافحة العمى في اليمن, وقد خطونا فيها خطوات جيدة واستطعنا أن نحدد أهداف لهذه الإستراتيجية من معرفة حجم المشكلة في اليمن وواقع طب العيون, وكذا ضرورة إيجاد كوادر وطنية قوية في هذا الاتجاه وتأهيل بنية تحتية جيدة لطب العيون, وكذا تأهيل أطباء وفنيين وممرضين وغيرهم من الذين ممكن أن يتعاملوا مع قضية طب العيون, كما نطمح أن يكون هناك معهد عال أو أكاديمي لطب العيون في اليمنً يخرج الأطباء والفنيين وغيرهما, كذلك نطمح إلى أن يكون هناك بنك عيون في اليمن.

المشاريع التطويرية

أما الأخ / سلطان الشيباني – مدير الإدارة الاجتماعية في جمعية الحكمة اليمانية الخيرية فرع عدن فقال : نقيم هذا المخيم مع جمعية النبراس الصحية وهي جمعية متخصصة وبما أن المخيم أقيم في عدن كان لابد من التنسيق مع جمعية الحكمة ومع صندوق إعالة المرضى في الكويت, حيث قمنا بالتنسيق عبر اللجنة الطبية لدينا في جمعية الحكمة في عدن برئاسة الدكتور / محمد سالم باعزب, وبعد العمل المثابر في هذا الجانب اخترنا مستشفى الوحدة لوجود قسم خاص يمكن العمل من خلاله لنجاح هذا المخيم, طبعاً المخيم تقيمه جمعية النبراس وهي جمعية متخصصة أقامت أكثر من (90) مخيماً متخصصاً للعيون.

أما بالنسبة لجمعية الحكمة فيوجد لدينا عيادة مركز الحكمة الطبي وفيه من التخصصات اختصاصي أطفال ونساء وولادة واختصاصي مخ وأعصاب وجراحة وهذا المركز من خلاله نقدم الخدمات الصحية للمواطن, وكذلك يوجد لدينا إعانة لبعض مرضى السكر والضغط, حيث يوجد لدينا مائة مريض سكر وضغط يأخذون العلاج مجاناً, كما يوجد لدينا بعض الأجهزة مثل جهاز (الالتراساوند) وجهاز تخطيط القلب.

الدعم المقدم للمخيم

الأخ / خالد الهندي – مدير العلاقات الخارجية بصندوق رعاية المرضى بدولة الكويت قال : هذا المخيم يعتبر الرابع والتسعين الذي يقام هنا في اليمن, حيث حظي الصندوق بمساهمة من مجموعة أطباء كويتيين في عام 79م وكان الهدف هو مساعدة المرضى داخل الكويت, وكانت المساهمة في البدء تقتصر على مشروع حقيبة المرضى التي تحتوي على مستلزمات عادية ثم تطور بعدها الدعم يشمل الأمراض الخطيرة كالسرطان وأمراض الكبد البائي وأمراض الأطفال (فلاسيميا) والأمراض الناتجة عن زواج الأقارب.

وأضاف قائلاً : وجاء التفكير بعلاج المرضى المصابين بالعمى ومساعدة هذه الشريحة باعتبارها أصبحت عالة على أسرها بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة ومن خلال المخيمات التي أقيمت وتم تحقيق الكثير من النتائج وتم علاج حالات بالآلاف, وقد تم تنفيذ عدد من المخيمات في عدة مناطق في اليمن منها مخيم في سيئون ومخيم في المكلا وفي مصر وفي جيبوتي والنيجر وموريتانيا.

أما عن الحالات التي نقوم بتقديم العلاج لها فهي علاج مرضى المياه البيضاء وهي مياه بيضاء توجد حول العين (القرنية) وهذه يتم إزالتها بالعملية واستبدالها بعدسة بلاستيكية صغيرة والعملية لا تتطلب الترقيد في المستشفى, حيث تأخذ العملية ساعة على الأكثر وبعدها يرى المريض الفرق بين الذي يبصر والذي لا يبصر.

أما بالنسبة للحالات المستعصية هناك المياه الزرقاء والحول وهذا يتم توجيههم لأن هذه الأشياء تحتاج إلى وقت وتحتاج إلى تخدير عام, بينما إزالة المياه البيضاء لا تحتاج إلى تخدير عام, وإنما تخدير موضعي فقط.

التسهيلات والخدمات

أما الأخت الدكتورة / وفاء قائد دهبلي – نائب المدير العام في مستشفى الوحدة التعليمي قالت: بالنسبة للتسهيلات التي قدمت من قبل المستشفى لتسهيل عمل المخيم فهي تفريغ قسم كامل يشمل غرف رقود وغرفاً للمعاينة إلى جانب تفريغ بعض الطاقم التمريضي لدينا, يوجد لدينا أختصاصي باطني لمعاينة الحالات والتأكد من خلوها من أي شيء وتثبيتها من أجل أن تدخل العملية إلى جانب تفريغ طاقم أطباء عيادة العيون للعمل طاقم تبع المخيم والاستفادة من خبراته في هذا المجال, ومن التسهيلات أيضاً القيام بالفحوصات للحالات التي تصلنا بقدر المستطاع بحيث تكون الفحوصات مجانية لأن عدد الحالات كبير وكثير ومعظم الناس وضعهم المادي حرج.. وقد خصصت الثلاث الأيام الأولى للمعاينة واختيار الحالات التي سوف تخضع للعمليات وبقية الأربع الأيام سوف تكون للحالات التي يتم فرزها وهي التي سوف تخضع إلى العمليات الجراحية التي ستتم داخل المستشفى مجاناً.

أبرز الأمراض التي تعالج :

الدكتور / نبيل زياد – اختصاصي أمراض جراحة العيون قال : بالنسبة للمخيمات تستهدف إجراء عمليات للمياه البيضاء فقط لأن نسبة العجز فيها كبيرة والشخص يكون أعمى ولا يستطيع ممارسة حياته بعكس أن كان مرض آخر مثل الأكياس الدهنية أو غيرها أما بالنسبة للحالات الأخرى يتم علاجه في نفس المستشفى أو أحياناً يتم تحويلها إلى صنعاء في بعض الحالات الصعبة وهنا تكون التكلفة على حساب المريض الشخصي باستثناء بعض الحالات الحرجة والصعبة جداً والخارجة عن المياه البيضاء يتم علاجها في المخيمات, لأن المخيمات هنا لا تعالج إلا أصحاب المياه البيضاء.

وأضاف بأن الأطباء يقومون بإزالة المياه البيضاء والعدسة السابقة الطبيعية للمريض لأن مع تقدم العمر يحصل هناك عتامة في العدسة أو نتيجة لأسباب أخرى مثل استخدام علاجات أو أمراض مزمنة تصبح العدسة بيضاء ومعتمة ويتم إزالتها واستبدالها بعدسة صناعية, وهذا كله يتم تحت تخدير موضعي, حتى نستطيع إجراء العمليات من خلال كوادر يمنية وأساتذة من جامعة صنعاء عددهم (27) طبيباً منهم (5) استشاريين .. حيث سيتم إجراء العمليات لـ (250) مريضاً اعتباراً من الأربعاء بعد أن وصلت عدد المعاينات إلى اليوم (600) مريض من النساء والرجال واحتمال أن يتجاوزوا الألف مريض.

أما الدكتورة / رحيمة حسين الكعبي أخصائية أمراض وجراحة عيون قالت : هذه الجمعية تقوم بعمل خيري وهو مكافحة العمى ومدعومة من جمعية صندوق إعانة المرضى بدولة الكويت وهذا العمل يتبناه مستشفى الوحدة التعليمي العام, ونحن طاقم المستشفى أخصائيين في العيون قمنا بالتعاون معهم ومساعدتهم, والهدف منه هو القضاء على العمى وبالذات عمليات المياه البيضاء والتي تشكل نسبة (80 ٪) من بقية الأمراض الأخرى مثل المياه الزرقاء والانفصال الشبكي وغيرها.

وأضافت : المياه البيضاء تعتبر في راس قائمة الأمراض التي تسبب انتشار العمى في العالم وأكثر المصابين بمرض المياه البيضاء هم من كبار السن وهناك أيضاً نتيجة إصابات أو تغييرات هرمونية مثل مرض السكر.

المواطن / علي أحمد علي قال: الضغط والمياه البيضاء والمياه الزرقاء هي أمرض أعاني منها مند سنة 1990م وقد قمت بإجراء عمليتين في السابق واحدة في تعز عملت فيها عدسة استمرت معي لمدة خمس سنوات ومن ثم تلفت والثانية الآن أصبحت تتعبني ولا أستطيع أن أرى فيها مثل الأولى.

أما الأخت / مريم يحيى قالت : لي ست سنوات أعاني من هذا المرض, حيث أصبت بعيني اليمنى ولا أستطيع أن أرى من خلالها وبسببها لا أستطيع أن أقوم بأعمال البيت .. معبرة عن شكرها للقائمين على المخيم الطبي للعيون على هذه الخدمة الإنسانية.

أما الأخ / شيخ سالم قال : لي فترة طويلة وأنا أعاني من المرض وضعف العين وأتمنى من المخيم أن يقدم لنا شيئاً, حيث إن عمله والعمليات التي سوف يقوم بها هي محددة فقط لأصحاب المياه البيضاء ومن المفترض أن يقدموا لنا عدسات وعمليات للعيون مهما كان نوع المرض والأدوية الخاصة به.

■ د. وفاء قائد

■ د. رحيمة حسين الكعبي

■ سعيد محمدعبدالهادي

■ خالد الهندي

سيتم إجراء عمليات لـ (250) مريضاً بواسطة كوادر طبية يمنية متخصصة

أكثر من (600) مريض من النساء والرجال تم معاينتهم في المخيم